



جامعة
بنغازي الحديثة



**مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم
والدراسات الإنسانية
مجلة علمية إلكترونية محكمة**

العدد الثالث عشر

لسنة 2021

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

- 1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
- 2- المقدمة، وتشمل التالي:
 - ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
 - ❖ مشكلة الدراسة.
 - ❖ أهمية الدراسة.
 - ❖ أهداف الدراسة.
 - ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.
- 3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
- 4- قائمة المصادر والمراجع.
- 5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:
 - أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
 - ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
 - أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
 - أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
 - أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
 - أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشره بين حاصرتين، يلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
 - عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.
2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث إلكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عمله، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمتها العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن آراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 دل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 \$) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: (بنغازي - ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد).
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

النمو السكاني وأثره على التركيب العمري والنوعي في منطقة الجبل الأخضر

* د. محمد هاشم الخفيفي، ** د. هند الكامل قرابيل، *** أ. إبراهيم محمد علي
(* قسم الجغرافيا - جامعة بنغازي. ** قسم الجغرافيا - جامعة الزاوية. *** قسم الجغرافيا - جامعة
اجدايا - ليبيا)

الملخص:

تعد دراسة النمو السكاني من المواضيع المهمة التي تشغل حيزاً كبيراً لدى الدول التي تسعى إلى التخطيط المستقبلي؛ وذلك لمعرفة ما تتطلب الأعداد الزائدة من السكان من خدمات كالمؤسسات التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات، وبدراسة النمو السكاني في منطقة الجبل الأخضر يتبين ان معدلات النمو السكاني أخذت تنخفض حيث سجل معدل النمو السكاني (2.3%) عام 1954م، ثم اخذ يرتفع حتى وصل إلى ذروته عام 1984م ليسجل (4.5%) ثم اخذ ينخفض حتى سجل بتعداد 2006م (1%) بينما سجلت ليبيا (1.3%) أما من حيث تضاعف عدد السكان فسوف يتضاعف حجم سكان كلا من فرع الأبيار وشحات في فترة ما بين (100-160 سنة) أما معدلات المواليد فقد كانت معتدلة ثم ارتفعت في تعداد 1984م إلى الذروة لتسجل (52.8 في الألف) ثم انخفضت لتسجل اقل من نصف المعدل في تعداد 1995م، ثم سجلت 2012 (23.6 في الألف) أما الوفيات فيلاحظ عليها الانخفاض العام من تعداد 1964 إلى 2018م، وقد وصل إلى ذروته عام 1973م (10.4 في الألف) أما الهرم السكاني فمن المعروف انه يتأثر بارتفاع وانخفاض معدلات المواليد وقد ظهرت صورته وفق ما ذكر من تغيرات في معدلات المواليد والوفيات.

Abstract.

The study of population growth is one of the important topics that occupy a large space in countries that seek future planning in order to find out what the increasing numbers of the population require in terms of services such as educational and health institutions and other services, and by studying the population growth in the Jabal Al Akhdar region, it becomes clear that the rates of population growth have taken It decreased as the population growth rate was recorded (2.3%) in 1954, then it started to rise until it reached its peak in 1984 to record (4.5%), then it began to decline until it was recorded in the 2006 census (1%), while Libya recorded (1.3%). Population The size of the population of both the Al-Abyar and Shahat branches will double in a period between (100 - 160 years). As for the birth rates, they were moderate and then rose in the 1984 census to a peak (52.8 per thousand) and then decreased to less than half the rate in the census. 1995, then it was recorded in 2012 (23.6 per thousand). As for the deaths, the general decrease from the 1964 census to 2018 is observed, and it reached its peak in 1973 (10.4 per thousand). As for the population pyramid, it is known that it is affected by the high and low birth rates. He mentioned changes in birth rates and deaths.

- مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز اتجاهات النمو السكاني في بلدية سبها والتوزيع الجغرافي لمعدلاته على مستوى الفروع وتحليل التغيرات التي حدثت على مدى سنة وخمسون عاماً، ففي الوقت الذي يستمر فيه تزايد السكان على مستوى العالم فإنه في المناطق الأكثر تقدماً لا يكاد يطرأ عليه تغييراً بل قد يتناقص أحياناً، في حين يحدث النمو السكاني السريع في المناطق الأقل تقدم (U.N, 2004, p.xxxv) ويعد النمو السكاني نتاجاً لمتغيرات ثلاثة وهي: المواليد، الوفيات، الهجرة، والفارق بين المواليد، والوفيات يمثل الزيادة الطبيعية للسكان وبإضافة صافي الهجرة إلى هذه الزيادة الطبيعية يكون النمو السكاني (U.N, 1985, p.181) ونمو سكان أي منطقة دليل على نموها الاقتصادي، ونهضتها الاجتماعية، وسماتها الحضارية، وفكرها السياسي، بل إن نموها السكاني يؤثر على خصائص السكان كلها، والنمو السكاني السريع له نتائج ذات علاقة بالبيئة، والاقتصاد، والتقدم الاجتماعي والاستقرار السياسي (U.N, 2000, p.111).

1- مشكلة البحث:

يتبين من خلال دراسة النمو السكاني لبلدية الجبل الأخضر أنه سجل (2.3%) عام 1964م ثم انخفض إلى (2.2%) بتعداد 1973، ثم ارتفع بتعداد 1984م ليسجل (4.6%) وهي ذروة ارتفاعه طوال فترة الدراسة ثم انخفض إلى (4.2%) بتعداد 1995م، ثم استمر في الانخفاض حتى يسجل خلال الفترة ما بين عامي 2012-2018م (0.9%) وهذا الانخفاض في معدلات النمو يؤثر على التركيب العمري والنوعي وعلى بقية خصائص السكان؛ لذا فإن الدراسة تحاول الإجابة على التساؤل التالي:

ما تأثير هذا الانخفاض في معدل النمو على الهرم السكاني بمنطقة الدراسة؟

2- أهداف الدراسة:

- أ- دراسة التباين في نسبة تزايد حجم سكان المنطقة.
- ب- معرفة التغير في معدلات النمو السكاني لفروع المنطقة.
- ج- إبراز الدور الذي تلعبه الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية في نمو السكان.
- د- معرفة الشكل الذي سيكون عليه الهرم السكاني للمنطقة.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة النمو السكاني في أنه يتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تؤدي إلى ارتفاع معدلات النمو، أو انخفاضها وهذا ينعكس على تركيب السكان سواء كان التركيب الاقتصادي، أو التعليمي، أو الزواجي، وأيضاً على توزيع وكثافة السكان، لذا فإن دراسة السكان بشكل دقيق يمكن المخططين في مجال التنمية البشرية بوضع الخطط التي تتماشى مع احتياجات المنطقة والتنبؤ بما تحتاجه في المستقبل.

- منهج الدراسة:

- المنهج: إنه لمن الصعوبة بمكان دراسة الموضوعات التي تتصف بالمتغيرات العديدة بمنهج واحد، بل تحتاج مثل هذه الموضوعات إلى العديد من المناهج التي يتم دمجها مع بعضها للوصول إلى الحقائق المطلوبة في مثل هذه الموضوعات كموضوع النمو السكاني في منطقة الجبل الأخضر وأثاره على الهرم السكاني، فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها، وكذلك تم اتباع المنهج التاريخي التطوري والذي يتم استخدام أدواته في استقراء وتتبع الظواهرات محل البحث وأيضاً تم الاعتماد على المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين الظواهرات المختلفة.

- الوسيلة: تم اعتماد على بيانات التعدادات العامة للسكان، والإحصاءات الحيوية وتحويل بياناتها إلى جداول وأشكال تخدم البحث.
- القياس: تم الاعتماد على مجموعة من المقاييس مثل المعادلة الأسية ومعادلة عدد السنوات المتوقعة لمضاعفة عدد السكان، ومعدل المواليد والوفيات.

5- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

- أ- الإطار الزمني: تغطي هذه الدراسة الفترة الممتدة ما بين عامي (1954-2018م) ولقد اقتصرَت الدراسة على هذه الفترة بسبب وفرة البيانات والإحصاءات عن المنطقة، حيث أجريت ستة تعدادات سكانية في السنوات (1954-1964-1973-1984-1995-2006م) بإضافة إلى الكتاب الإحصائي الصادر عام 2010م، وسوف يتم الاعتماد عليها بهذه الدراسة.
- ب- الإطار المكاني: تغطي هذه الدراسة منطقة الجبل الأخضر والتي تضم خمسة فروع وهي: البيضاء، شحات، القبة، الأبيار، المرج وقد واجهت الباحثين صعوبات أثناء إجراء هذا البحث منها وجود الاختلافات فيما بين التعدادات السكانية من اختلافات التقسيمات الإدارية ومقارنة بيانات التعدادات ونتائجها فسوف يتم تعديل الحدود الإدارية للتعدادات وفق تعداد (1973)

6: - الدراسات السابقة:

- أ- احمد محمد ساسي (1999) قدم رسالة دكتوراه بعنوان "التغيرات السكانية في ليبيا منذ 1954 حتى 1999" وقد تضمنت نمو السكان وتوزيعهم وتركيبهم العمري، والنوعي والاقتصادي، وتوزيعهم وكثافتهم.
 - ب- عثمان الناجي المنفي (2002) قدم رسالة ماجستير بعنوان "النمو السكاني وأثره على التركيب الاقتصادي في مدينة المرج" ودرس فيها النمو السكاني وتوزيعهم وكثافتهم ودرس التركيب الاقتصادي والتعليمي والزواجي ودرس قوة العمل والحالة المهنية للسكان.
 - ج- محمد مختار العمري (1989) قدم رسالة ماجستير بعنوان "طبيعة القوى العاملة في ليبيا في الفترة من 1954-1984م" ناقش فيها نمو السكان وتوزيعهم والقوى العاملة، والعوامل المؤثرة فيها وكذلك العرض والطلب للعمالة.
 - د- ماجدة إبراهيم عامر (1984) رسالة دكتوراه بعنوان "التركيب الاقتصادي للسكان في ليبيا دراسة في جغرافيا السكان" ودرست النمو السكاني والهجرة الوافدة ودورها في العمالة وحجم السكان في سوق العمل وخصائصهم.
 - هـ- إسماعيل حمودة الأوجلي، قدم رسالة ماجستير بعنوان "التغيرات السكانية في بلدية الكفرة من 1954-1995م" وناقش فيها نمو السكان وتوزيعهم وكثافتهم وخصائصهم الديموغرافية.
- أولاً: اتجاهات نمو سكان منطقة الجبل الأخضر خلال الفترة ما بين عامي (1954-2010م):**

1- حجم ونمو سكان المنطقة:

بلغ عدد سكان البلدية (95760) نسمة في عام (1954م) مقابل (445543) نسمة في عام (2018م) أي ما يعادل (8.1%) من جملة سكان ليبيا، وهذا ما يوضحه الجدول (1) والشكل (1) مما يعني أن حجم السكان تزايد بمقدار (365%) طوال فترة الدراسة، وقد زاد عدد سكان البلدية عن الضعف خلال الفترة ما بين عامي (1954-1984م) بإضافة (141204) نسمة إلى حجم سكان المنطقة، أما أكبر زيادة في حجم سكان المنطقة فكانت خلال الفترة التعدادية (1984-1995م) بإضافة (111363) نسمة، وفي الفترة التعدادية (1973-1984م) سجلت المنطقة أعلى معدل نمو سنوي بلغ (4.7%) وزاد حجم سكانها

(81269) نسمة وفي تلك الفترة ارتفعت معدلات المواليد الخام إلى الذروة في تلك الفترة، وانخفضت معدلات الوفيات ومن ثم ارتفعت معدلات الزيادة الطبيعية، بالإضافة إلى أن المنطقة شهدت هجرة صافية موجبة، كما سيتضح فيما بعد بهذا البحث وأضيف إلى حجم سكان المنطقة نحو (111363) بتعداد 1995م وبنسبة زيادة سنوية قدرها (2.4%) ويعزى هذا الانخفاض إلى تدني معدلات المواليد والهجرة النازحة، حيث بلغ حجم الهجرة الصافية السالبة (67) نسمة وانخفض حجم الزيادة السكانية خلال الفترة التعدادية 1995-2006م إذ بلغ (45475) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (1.1%) ثم واصل حجم الزيادة السكانية انخفاضه خلال الفترة التعدادية 2006-2012م مسجلاً (25109) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (1%) وذلك لانخفاض معدلات المواليد، ثم ارتفع حجم الزيادة السكانية ارتفاعاً طفيفاً خلال الفترة ما بين 2012-2018م بفارق (26632) نسمة وبمعدل نمو سنوي بلغ (0.9%) ويعود ذلك إلى انخفاض معدلات المواليد الخام وتركز اغلب المشاريع التنموية بمدينة بنغازي باعتبارها عاصمة شرق البلاد وهذه المشاريع تمثل القطب الذي يجذب إليه السكان، وزاد حجم غير الليبيين بنسبة عالية، حيث تضاعف عددهم نحو (26.4) مرة أي بمقدار (2545%) خلال الفترة ما بين (1954-2012م) نظراً لزيادة الطلب على اليد العاملة للمشاركة في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذه الزيادة ترجع إلى صغر حجم السكان غير الليبيين عام 1954م بالمقارنة مع عام 2012م، حيث بلغ أكبر معدل نمو سنوي لهم (84.6%) خلال الفترة التعدادية (1984-1995م) ثم انخفض ليسجل (- 4.0%) خلال الفترة ما بين (1995-2006م) ثم واصل انخفاضه ليسجل (-12.2%) خلال الفترة (2006-2012م) ويعد انخفاض أعداد غير الليبيين في المنطقة إلى بعض القرارات السياسية الغير مدروسة من قبل الحكومة آنذاك والتي قللت من تواجدهم خاصة بعام 2012م وهي السنة التي بعد ثورة السابع عشر من فبراير، أما عن عام 2018م فلم تكن هناك بيانات عنهم بمنطقة الدراسة وذلك كما هو موضح بالملحق (1).

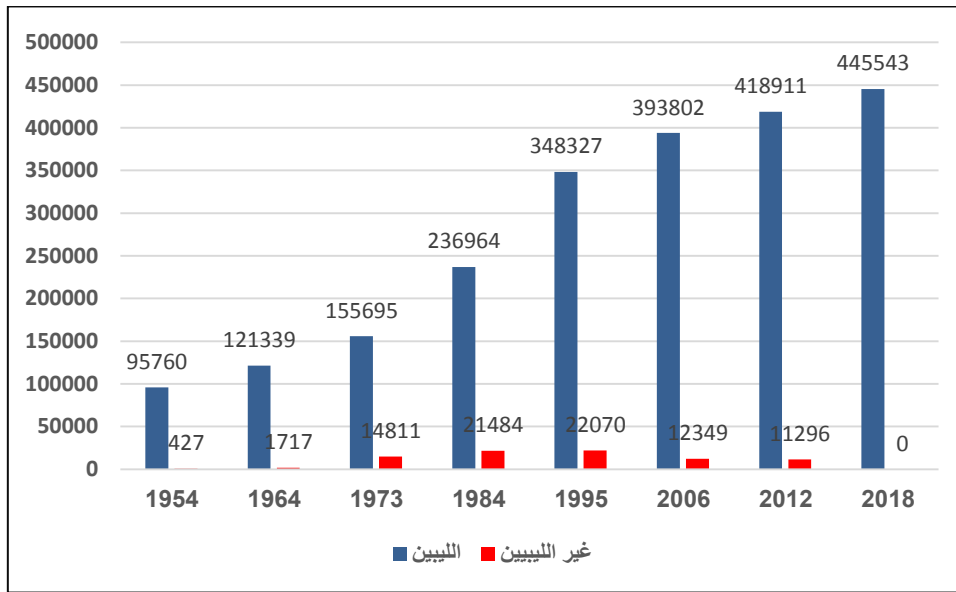
جدول (1) تغير حجم ونمو سكان منطقة الجبل الأخضر في الفترة ما بين عامي (1954-2018م)

التعدادات	السكان	عدد السكان	حجم الزيادة السكانية		نسبة الزيادة السكانية	
			الكلية	السنوية	الكلية (%)	معدل النمو السنوي (%)
1954	الليبيين	95760	-	-	-	-
	غير الليبيين	427	-	-	-	-
	الجملة	96187	-	-	-	-
1964	الليبيين	121339	2557	25579	26.7	2.6
	غير الليبيين	1717	129	1290	302.1	30.2
	الجملة	123056	2686	26869	28	2.8
1973	الليبيين	155695	3817	34356	28.3	3.1
	غير الليبيين	14811	1454	13094	762.6	84.6
	الجملة	170506	5272	47450	38.5	4.2
1984	الليبيين	23694	7388	81269	52.1	4.7
	غير الليبيين	21484	606	6673	45	4
	الجملة	258448	7994	87942	51.5	4.6
1995	الليبيين	348327	10124	111363	74	4.2
	غير الليبيين	22070	53	586	2.7	0.24
	الجملة	370397	10177	111949	43.3	3.9
2006	الليبيين	393802	4134	45475	13	1.1
	غير الليبيين	12349	883-	9721-	44-	4.0-
	الجملة	406151	3250	35754	9.6	1
2012	الليبيين	418911	3587	25109	6.3	1
	غير الليبيين	11296	150-	1053-	8.5-	1.2-
	الجملة	430207	3436	24056	5.9	0.8

0.9	6.3	3804	26632	445543	الليبيين	2018
-	-	-	-	-	غير الليبيين	
0.9	6.3	3804	26632	445543	الجملة	

المصدر:

- 1: وزارة الاقتصاد الوطني، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1954م.
- 2: وزارة الاقتصاد التجارة، مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام للسكان 1964م.
- 3: أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973م.
- 4: أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984م.
- 5: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1995م.
- 6: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006م.
- 7: الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، المسح الوطني للسكان، جدول (1-10).
- 8: الدراسة الميدانية 2018م (بيانات غير منشورة)



شكل (1) تغير حجم سكان الجبل الأخضر في الفترة ما بين (1954-2018م)

2- تغير معدلات نمو سكان منطقة الجبل الأخضر (1954-2018م):

بلغ النمو السكاني في المنطقة (2.4%) لجملة السكان (الليبيين، وغير الليبيين) بينما سجل السكان الليبيين (2.3%) وسجل غير الليبيين معدل نمو أعلى وهو (13.9%) وذلك لقلّة عددهم بتعداد 1954م وذلك خلال الفترة التعدادية 1954-1964م كما هو موضح بالجدول (2) في الوقت الذي بلغ معدل النمو السكاني في ليبيا (3.7%) أما خلال الفترة 1964-1973م فقد سجلت المنطقة معدل أعلى من معدل سابقه إذ بلغ (2.9%) بينما سجلت ليبيا معدل اقل إذ بلغ (2.7%) أما السكان الليبيين فبلغ معدل نموهم (2.2%) بينما سجل غير الليبيين معدل نمو بلغ (19.3%) وهذا الارتفاع في المعدل راجع إلى قلّة عددهم بتعداد 1964م من جهة والى توسع الدولة آنذاك في المشاريع التنموية والتي وفرت فرص عمل لليد العاملة غير الليبية وبالتالي أصبحت ليبيا وجهة للعمالة إذ بلغ عددهم بتعداد 1973م (14811) نسمة مقابل (1717) نسمة بتعداد 1964م، وفي تعداد 1984م سجلت المنطقة أعلى معدل نمو سكاني لها إذ بلغت (4.5%) وسجل الليبيون (4.6%) بينما سجل غير الليبيين (4%) أما ليبيا فقد سجلت معدل بلغ (5%) ومثلت هذه الفترة ذروة الرخاء الاقتصادي في البلاد الأمر الذي انعكس على ارتفاع معدلات المواليد وعودة الكثير من المهاجرين إلى وطنهم الأصلي، وفي تعداد 1995م انخفض معدل النمو السكاني ليسجل (3.9%) وسجل الليبيون معدل أعلى إذ

بلغ (4.2%) بينما سجل غير الليبيين معدل منخفض اذ بلغ (0.2%) وسجلت ليبيا معدل نمو بلغ (3.4%) وهو معدل اقل من عام 1984م؛ وذلك لدخول ليبيا في الحصار السياسي الذي فرض عليها والذي استمر لأكثر من ثمان سنوات وفي تعداد 2006م بلغ معدل النمو السكاني بالمنطقة.

جدول (2) تغير معدلات نمو السنوي للسكان الليبيين وغير الليبيين في منطقة الجبل الأخضر في الفترة ما بين عامي (1954-2018م)

الفترة التعدادية	1964-1954 %	1973-1964 %	1984-1973 %	1995-1984 %	2006-1995 %	2012-2006 %	-2012 2018 %
الفرع البلدي							
البيضاء	5.3	4	4.8	4.4	1.7	0.4	0.4
المرج	1.5	1.6	3.9	4.6	0.1	0.2	0.2
القبة	1.1	1.5	4.6	4.4	1.7	0.5	0.4
الابيار	0.5	1	5.4	2	2	0.6	0.5
شحات	2.2	1.4	4.9	4.2	2.1	0.6	0.5
الليبيين	2.3	2.2	4.6	4.2	1.3	0.4	0.4
غير الليبيين	13.9	19.3	4	0.2	6.3-	0.6-	-
جملة المنطقة	2.4	2.9	4.5	3.9	1	0.4	0.2
ليبيا	3.7	2.7	5	3.4	2.1	0.7	0.4

المصدر: تم حساب معدلات النمو السكاني اعتمادا على:

1: النتائج النهائية للتعدادات 1954-1964-1973-1984-1995-2006م.

2: الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، المسح الوطني للسكان 2012م.

3: الدراسة الميدانية 2018م (بيانات غير منشورة)

تم حساب معدل النمو السنوي بالمعادلة الآتية:

$$\text{معدل النمو} = \frac{\left(\frac{ت}{1} \right) - \left(\frac{ت}{ن} \right)}{ت} \times 100$$

حيث ان : ت = عدد السكان في التعداد الثاني.
ت = 1 = عدد السكان في التعداد الاول.
ن = الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين.

هـ = رقم ثابت مقداره (0.4343).

انظر: (فانز العيسوي، 2003، ص126).

(1%) وسجل الليبيين معدل اعلى اذ بلغ (1.3%) بينما سجل غير الليبيين معدل نمو بالسالب اذ بلغ (-6.3%) وسجلت ليبيا معدل اعلى من المنطقة اذ بلغ (2.1%) وذلك لانخفاض معدلات المواليد سواء على مستوى المنطقة ام على مستوى ليبيا وفي سنة 2012م انخفض معدل النمو السكاني ليسجل (0.4%) على مستوى المنطقة وسجل الليبيين نفس النسبة، أما غير الليبيين فقد انخفض معدلهم ليسجل (-0.6%) وذلك لقيام ثورة السابع عشر من فبراير ومغادرة جزء كبير من العمالة أما ليبيا فقد انخفض معدل النمو بها ليسجل (0.7%) وهو معدل اقل من تعداد 2006م وفي سنة 2018م انخفض معدل النمو في المنطقة ليسجل (0.2%) وسجل الليبيين معدل بلغ (0.4%) وهو نفس المعدل الذي سجلته ليبيا ويعد هذا المعدل منخفض سواء على مستوى ليبيا أو المنطقة وذلك للأحداث التي مرت بها البلاد بعد الثورة المتمثلة في السرقة والنهب والاعتقالات والحروب مع الجماعات الإرهابية في كافة أرجاء البلاد.

3- التباين في نسبة تزايد حجم سكان المنطقة:

تتفاوت نسبة الزيادة السكانية في فروع المنطقة كما يتضح من الجدول (3) والشكل (2) وقد تمثلت أكبر نسبة للزيادة السكانية خلال الفترة 1954-2018م في فرع إذ سجلت (731%) أما أقل نسبة فقد سجلها فرع الأبيار، ويمكن تقسيم الفروع المنطقة حسب لاختلاف نسب الزيادة في حجم السكان إلى ثلاث مجموعات وهي كالآتي:

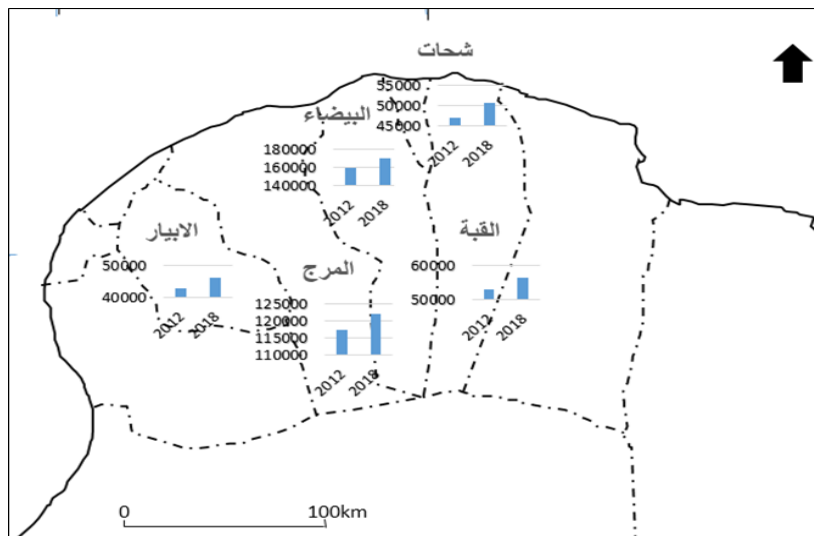
- المجموعة الأولى: فروع تضاعف حجم سكانها ما بين (7-9) سنوات وتشمل فرع البيضاء فقط
- المجموعة الثانية: فروع تضاعف حجم سكانها ما بين (5-6) سنوات لا يوجد فرع ينتمي لهذه الفئة
- المجموعة الثالثة: فروع تضاعف حجم سكانها ما بين (2-4) سنة وتشمل كل من فرع المرج الأبيار القبة وشحات.

جدول (3) الزيادة في حجم سكان فروع منطقة الجبل الأخضر (1954-2018م)

الفروع	عدد السكان		الزيادة السكانية	
	1954	2018	حجمها	نسبتها (%)
البيضاء	20429	169932	149503	731
المرج	36397	122118	85721	235
القبة	13842	56456	42614	307
الأبيار	14527	46330	31803	219
شحات	10565	50707	40142	370
جملة المنطقة	95760	445543	349783	365

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1954م جدول (5) ص 14.

- الدراسة الميدانية 2018 م (بيانات غير منشورة).



شكل (2) الزيادة في حجم سكان فروع منطقة الجبل الأخضر (2012-2018م).

4- عدد السنوات المتوقعة لمضاعفة حجم سكان البلدية:

يتضح من خلال دراسة عدد السنوات المتوقعة لتضاعف عدد السكان وفقا لمعدلات النمو السكاني الحالي لعام 2018م، ومع افتراض ثبات المعدل الحالي عند (1.3%) فمن المنتظر أن يتضاعف حجم سكان البلدية بعد حوالي (175) سنة، وهذا ما يوضحه الجدول (4) ويمكن تقسيم الفروع حسب فترات تضاعف حجم سكانها إلى ثلاثة مجموعات على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: وتشمل كل من فرع الأبيار وشحات وسيتضاعف حجم سكانها في فترة تتراوح ما بين (100-160) سنة.
 - المجموعة الثانية: وتشمل كل من فرع البيضاء والقبة وسيتضاعف حجم سكانها في فترة تتراوح ما بين (160-220) سنة.
 - المجموعة الثالثة: وتشمل فرعا واحدا وهو فرع المرج وسيتضاعف حجم سكانه في فترة تتراوح ما بين (220-360) سنة.
- والجدير بالذكر ان كل من فرع الأبيار وشحات سجلا اعلى معدل نمو سنوي اذ بلغ (0.5%) واقل سنوات لتضاعف حجم السكان والبالغة (140) سنة، بينما سجل فرع المرج اقل معدل نمو سنوي اذ بلغ (0.2%) وفي المقابل سيتضاعف حجم سكانه بعد (350) سنة.

جدول (4) معدل النمو السنوي لسكان منطقة الجبل الأخضر وفروعها وعدد السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان عامي (2006-2010م)

عدد السنوات اللازمة لمضاعفة السكان (*)	النسبة المئوية للزيادة السنوية	عدد السكان		الفرع
		2018	2012	
175	0.4	169932	158932	البيضاء
350	0.2	122118	117222	المرج
175	0.4	56456	52923	القبة
140	0.5	46330	42894	الابيار
140	0.5	50707	46940	شحات
175	0.4	445543	418911	جملة المنطقة

المصدر:

1: الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، المسح الوطني 2012م، جدول (10-1).

2: الدراسة الميدانية 2018م (بيانات غير منشورة).

(*) تم حساب عدد السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{عدد السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان} = \frac{70}{r} \text{ حيث ان } (70) \text{ رقم ثابت } r = \text{معدل النمو السكاني}$$

انظر: (فايز العيسوي، 2003، ص128).

ثانيا: مكونات النمو السكاني:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على سمات التوزيع الجغرافي لمعدلات المواليد والوفيات بالإضافة إلى دور الهجرة في نمو سكان المنطقة.

1- المواليد:

وهي من أهم التحركات التي تؤثر على حيوية السكان وتركيبهم الديموغرافي؛ لأنها المصدر الوحيد للزيادة الطبيعية للكتلة السكانية، فحركة المواليد تمثل اتجاها إيجابيا مقابل الاتجاه السلبي الذي تمثله حركة الوفيات (منصور محمد الكيخيا، 2003، ص54) هذا وتعرف الخصوبة البشرية على أنها العملية المعقدة المسؤولة عن الاستمرار الحيوي للمجتمع وهي بذلك تشكل ناحية أساسية في الدراسات السكانية وتعرف خصوبة المرأة على أنها مقدرة المرأة على الإنجاب إذا ما توفرت لها الظروف الطبيعية (فوزي سهاونه، 1983، ص75) وقد تم تناول معدلات المواليد الخام خلال الفترة ما بين عامي (1964-2018م).

جدول (5) معدلات المواليد الخام في بمنطقة الجبل الأخضر وفروعها مقارنة بمثلتها في ليبيا خلال الفترة ما بين (1964-2018م)

التعداد	1964	1973	1984	1995	2006	2012	2018
الفروع							
البيضاء	27.8	49.5	51.9	25.2	22.3	24.7	21.1
المرج	28.5	50.1	52.1	25.1	22.2	24.5	20.3
القبة	28.4	49.8	52.8	24.2	23.1	23.9	19.8
الأبيار	27.8	49.7	52.7	25.1	22.3	23.4	19.9
شحات	26.9	49.3	53.7	24.3	22.5	21.9	19.7
جملة المنطقة	27.8	49.6	52.8	24.2	27.4	23.6	20.1
ليبيا	24.1	45.4	46.1	24.8	23.3	23.9	21.6

المصدر: المعدلات من حساب الباحثين اعتمادا على:

- 1: بيانات التعدادات العامة للسكان 1964-1973-1984-1995-2006م.
- 2: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، المسح الوطني 2012.
- 3: الدراسة الميدانية 2018م (بيانات غير منشورة)
- 4: الكتيب الإحصائي 2010م، جدول (18) ص 47.
- 5: الإحصائيات الحيوية للسنوات 1964-1973-1984-1995-2006م.

يتبين من الجدول (5) ان معدلات المواليد الخام عام 1964م بلغت (27.8 في الألف) على مستوى المنطقة وهو معدل اعلى من نظيره على مستوى ليبيا والبالغ (24.1 في الألف) أما على مستوى فروع المنطقة فقد حقق كل من فرع المرج والقبة معدلات اعلى من المعدل العام للمنطقة والبالغ (28.5، 28.4 في الألف) على الترتيب، وفي عام 1973م بلغ معدل المواليد على مستوى المنطقة (49.6 في الألف) بينما بلغ نظيره على مستوى ليبيا (45.4 في الألف) أما على مستوى الفروع فقد سجل كل من فرع المرج والقبة والأبيار معدلات اعلى من المعدل العام للمنطقة، ثم ارتفع معدل المواليد عام 1984م ليشكل ذروة ارتفاعه طوال فترة الدراسة حيث سجلت المنطقة (52.8 في الألف) بينما سجلت ليبيا (46.1 في الألف) وسجل كل من فرع المرج وشحات معدلات اعلى من المنطقة وذلك بعد توجه الدولة نحو مرحلة البناء حيث تم إنشاء العديد من المشاريع التنموية على مستوى ليبيا ومنطقة الدراسة بشكل خاص وهذا أدى إلى خلق فرص للعمل وتوفير القروض السكنية وتحسين الأوضاع الاقتصادية بشكل عام مما انعكس على ارتفاع معدلات المواليد، وفي تعداد 1995م سجلت المنطقة معدل بلغ (24.7 في الألف) وهو معدل اقل من نظيره على مستوى ليبيا والبالغ (24.8 في الألف) أما على مستوى الفروع فيلاحظ ان كل من فرع البيضاء والمرج والأبيار قد سجلت معدلات اعلى من المنطقة ويلاحظ على تعداد 1995م ان معدلاته قد انخفضت إلى اقل من النصف تقريبا عن المعدلات بتعداد 1984م ويعود ذلك إلى الأزمات الاقتصادية التي خلفها النظام السابق

والتي انعكست بالسالب على الحالة الاجتماعية وبرزها انخفاض معدلات المواليد، وفي تعداد 2006م استمرت معدلات المواليد في الانخفاض غير أنها ارتفعت في سنة 2012م لتسجل المنطقة (23.6 في الألف) وهو معدل اقل من نظيره على مستوى ليبيا والبالغ (23.9 في الألف) وهذا الانخفاض في معدلات المواليد بتعداد 2006م وسنة 2012م انعكس على تقلص فئة صغار السن وبخاصة فئة الأقل من خمس سنوات، فبعد ان كانت تسجل (18%، 23%) من جملة السكان بتعدادي 1973-1984م سجلت (10%-11%) بتعداد 2006م وسنة 2012م كما هو موضح بالجدول (9) وفي سنة 2018 سجلت المنطقة اقل معدل للمواليد الخام طوال فترة الدراسة اذ بلغ (20.1 في الألف) بينما سجلت ليبيا (21.6 في الألف) وسجل كل من فرع البيضاء والمرج معدلات اعلى من المنطقة ويرجع الانخفاض في المعدلات إلى الأوضاع المتردية التي تمر بها البلاد من نقص السيولة وعدم توفر الأمن والحرب ضد الإرهاب وغيرها من المشاكل والأزمات الاجتماعية التي انعكست على الحالة الزوجية وبالتالي انخفاض معدلات المواليد، وإجمالاً فإن تحسن الأوضاع الاقتصادية تلعب الدور الرئيسي في ارتفاع معدلات المواليد في أي كتلة سكانية، إن الخصوبة ترتفع في بداية التحول الاقتصادي والاجتماعي لفترة زمنية، ثم تبدأ بعدها في الانخفاض ويحدث ذلك عندما تصل نتائج التغيير الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي إلى جميع الطبقات من حيث مستويات الدخل والعمل (احميد محمد ساسي، 1999، ص180).

2- الوفيات:

في غياب الهجرة تعتبر الوفيات بالإضافة إلى الخصوبة عاملاً رئيسياً مقررًا لنمو السكان، فالوفاة بمعناها العام تتصل بالموت كعنصر من عناصر التغيير السكاني إذ هي حدث حيوي تجمع له الإحصاءات وتسجل (فوزي سهاونه، 1983، ص55) وتقاس الوفيات بمقاييس متعددة يستخدم فيها أبسطها وأنسبها في المقارنة العامة وهو معدل الوفيات الخام وفيه ينسب عدد الوفيات خلال العام إلى جملة السكان في منتصف السنة ومن أبرز مزاياه أنه يبين مستوى الوفاة في المجتمع ككل (محمد مرسل علي، 2008م، ص24) ويتبين من الجدول (6) ان معدلات الوفيات الخام قد اتخذت شكل منحني وذلك خلال الفترة من 1964 إلى 2006م ووصل إلى ذروته بتعداد 1973م ثم انخفض حتى وصل إلى نهايته بتعداد 2006م وذلك على مستوى المنطقة، أما عن سنة 2012 و 2018م فيلاحظ ان المعدلات بدأت ترتفع وقد سجلت المنطقة عام 1964م (4.6 في الألف) ثم ارتفعت لتسجل (10.4 في الألف) عام 1973م وهذا الارتفاع جاء نتيجة لارتفاع معدلات المواليد اذ عادة ما ترتفع معدلات الوفيات مع تزايد معدلات المواليد في البلدان النامية وذلك لعدم معرفة الأم بالحمل والولادة وأما لعدم تحسن الخدمات الطبية بتلك البلدان وبالتالي ترتفع معدلات الوفيات بالإضافة إلى حوادث السير التي تساهم بنسبة عالية في معدلات الوفيات، أما بتعداد 1984م فقد انخفض المعدل ليسجل (8.8 في الألف) ولكنه لا يزال اعلى من المعدل العام لليبيا والبالغ (7 في الألف) ثم واصل المعدل انخفاضه ليسجل (6.2 في الألف) بتعداد 1995م وهو اقل من نظيره في ليبيا والبلغ (7 في الألف) ثم انخفض ليسجل (3.5 في الألف) بتعداد 2006م بينما سجلت ليبيا (3.4 في الألف) وفي سنة 2012م سجل المعدل لسنة 2018م (5.4 في الألف) على مستوى المنطقة و(4.8 في الألف) على مستوى ليبيا ويعود ارتفاع المعدل سنة 2012 و 2018م إلى الثورة التي قامت على النظام السابق وراح ضحيتها أعداد كبيرة من الشباب المشاركين بها وما ترتب عليها من صراعات وعدم استقرار بالدولة بالشكل الصحيح.

جدول (6) معدلات الوفيات الخام في منطقة الجبل الأخضر وفروعها مقارنة بمثيلتها في ليبيا خلال الفترة ما بين (1964-2018م)

التعداد	1964	1973	1984	1995	2006	2012	2018
البيضاء	5.1	10.2	8.6	6.7	4.1	4.3	5.8
المرج	4.2	10.3	9.3	5.9	3.3	4.1	6.1
القبة	4.9	10.2	8.7	6.4	3.8	3.3	4.1
الابيار	3.8	10.3	9.1	5.8	2.9	4.1	6.2
شحات	5.1	11.1	8.4	6.5	3.6	5.1	4.9
جملة المنطقة	4.6	10.4	8.8	6.2	3.5	4.1	5.4
ليبيا	4	8.7	7	7	3.4	3.3	4.8

المصدر: المعدلات من حساب الباحثين اعتمادا على:

- 1: بيانات التعدادات العامة للسكان 1964-1973-1984-1995-2006م.
- 2: الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، المسح الوطني 2012م جدول (12).
- 3: الدراسة الميدانية 2018م (بيانات غير منشورة)
- 4: الكتيب الإحصائي 2010م، جدول (18) ص 47.
- 5: الإحصائيات الحيوية للسنوات 1964-1973-1984-1995-2006م.

3- دور الزيادة الطبيعية في نمو سكان المنطقة:

تمثل الزيادة الطبيعية الفارق بين مجموع المواليد ومجموع الوفيات وتقدر على أساس عدد مطلق، أو على أساس نسبي إلى مجموع السكان وبنسبة الفية (فايز العيسوي، 1997، ص64) والتزايد الطبيعي المطرد ظاهرة تتميز بها بلدان العالم النامي، إلا أن معدلاتها تتفاوت فيما بينها بحسب تطورها الاقتصادي والاجتماعي. وجدير بالذكر أن معدلات الزيادة الطبيعية قد تناقصت خلال فترة الدراسة على مستوى المنطقة وفروعها وهذا ما يوضحه الجدول (7) والشكل (3).

جدول (7) تغير معدلات الزيادة الطبيعية في فروع منطقة الجبل الأخضر في الفترة ما بين عامي (1973-2018م)

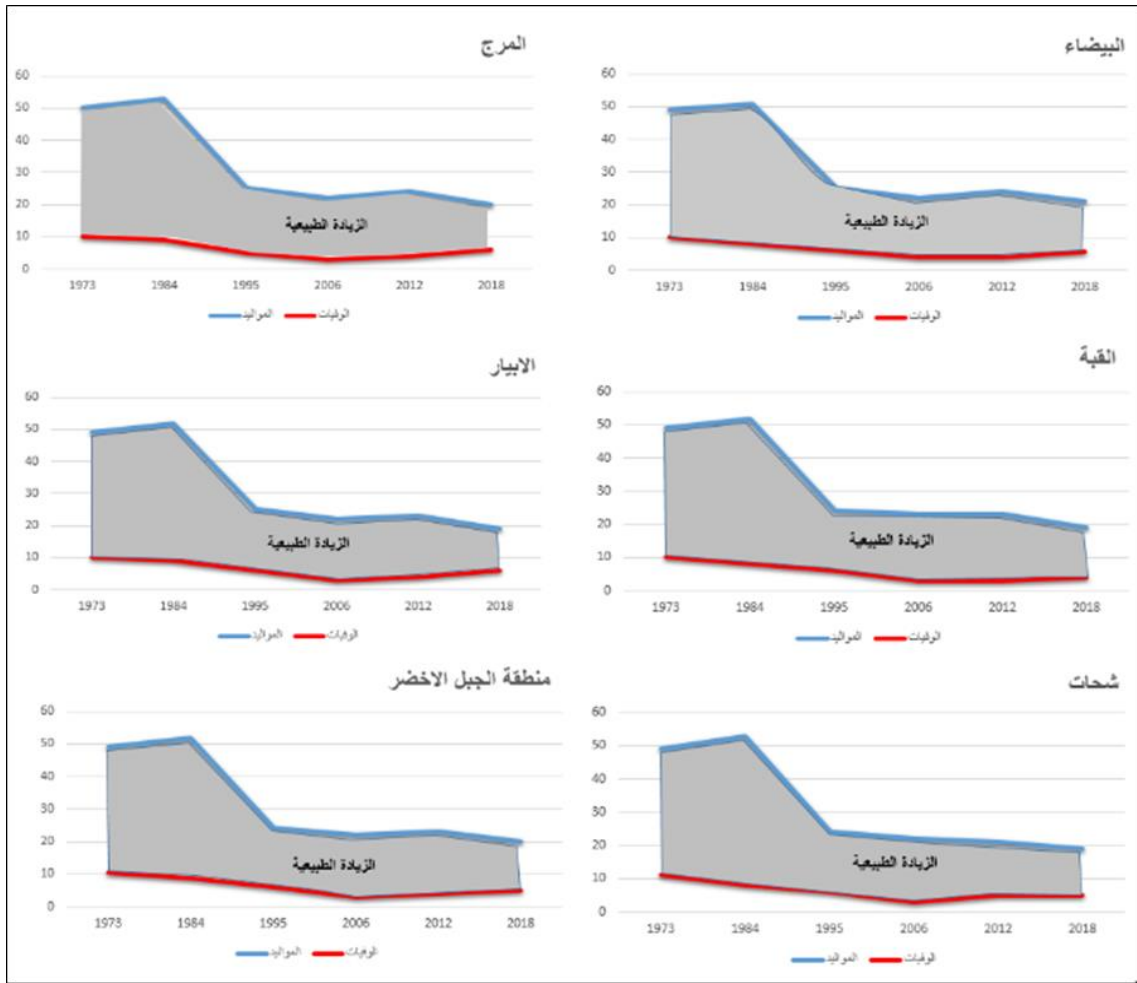
التعداد	1973	1984	1995	2006	2012	2018
المعدل	49.5	51.9	25.2	22.3	24.7	2101
المواليد	49.5	51.9	25.2	22.3	24.7	2101
البيضاء	10.2	8.6	6.7	4.1	4.3	5.8
المرج	10.3	9.3	5.9	3.3	4.1	6.1
القبة	10.2	8.7	6.4	3.8	3.3	4.1
الابيار	10.3	9.1	5.8	2.9	4.1	6.2
شحات	11.1	8.4	6.5	3.6	5.1	4.9
جملة المنطقة	10.4	8.8	6.2	3.5	4.1	5.4
ليبيا	8.7	7	7	3.4	3.3	4.8

15.7	20.6	19.3	17.8	44.1	39.6	الزيادة الطبيعية	
19.9	23.4	22.3	25.1	52.7	49.7	المواليد	الابيار
6.2	4.1	2.9	5.8	9.1	10.3	الوفيات	
13.7	19.3	19.4	19.3	43.6	39.4	الزيادة الطبيعية	
19.7	21.9	22.5	24.3	53.7	49.3	المواليد	شحات
4.9	5.1	3.6	6.5	8.4	11.1	الوفيات	
14.8	16.8	18.9	17.8	45.3	38.2	الزيادة الطبيعية	
20.1	23.6	22.4	24.7	52.8	49.6	المواليد	جملة المنطقة
5.4	4.1	3.5	6.2	8.8	10.4	الوفيات	
14.7	19.5	18.9	18.5	44	39.2	الزيادة الطبيعية	

المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (5 ، 6).

حيث سجلت المنطقة معدل زيادة طبيعية بلغ (3.9%) عام 1973م، وانخفض إلى (1.4%) عام 2018م وبلغ متوسط الزيادة الطبيعية خلال تلك الفترة (2.7%) ويرجع انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية إلى انخفاض معدلات المواليد إلى اقل من النصف خلال تلك الفترة ويلاحظ أن كل من فرع سجلت معدل مساوي للمنطقة باستثناء فرع شحات الذي سجل معدل اقل من المنطقة اذ بلغ (3.8%) وفي تعداد 1984م سجلت المنطقة اعلى معدل للزيادة الطبيعية طوال فترة الدراسة اذ بلغت (4.4%) بينما سجل فرع شحات اعلى معدل على مستوى الفروع اذ بلغ (4.5%) وبتعدادي 1995 و 2006م سجل معدل الزيادة الطبيعية للمنطقة (1.8%) لكل منها وسجل كل من فرع المرج والأبيار معدلات اعلى من المنطقة بتعداد 1995م، إما بتعداد 2006م فقد سجل كل من فرع القبة والأبيار معدلات اعلى من المنطقة وفي سنة 2012م ارتفع المعدل ارتفاعا طفيفا ليسجل (1.9%) على مستوى المنطقة وسجل كل من فرع البيضاء والمرج والقبة معدلات اعلى من المنطقة، أما في عام 2018م فقد انخفض معدل الزيادة الطبيعية للمنطقة ليسجل (1.4%) بينما سجل كل من فرع البيضاء والقبة معدلات اعلى من المنطقة ويعود انخفاض معدل الزيادة الطبيعية بالمنطقة في الفترة الأخيرة إلى سوء الأحوال المعيشية التي مرت بها البلاد والتي انعكست على انخفاض معدلات المواليد وبالتالي انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية.

شكل (3) تغير معدلات الزيادة الطبيعية في فروع الجبل الأخضر في الفترة ما بين عامي (1973-2018م)



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (7)

4- حجم الهجرة الداخلية في منطقة الجبل الأخضر:

كان الترحال وعدم الاستقرار الصفة الغالبة لدى سكان منطقة الجبل الأخضر وذلك قبل عام 1954م، حينها لم تنعكس بعد عائدات النفط على مستويات المعيشة بالمنطقة وقد بلغت الهجرة الكلية آنذاك (21382) مهاجراً بمعدل (28.3%) من جملة سكان المنطقة ثم ارتفعت إلى الذروة عام 1973م حيث بلغ (32783) مهاجراً بمعدل (27%) هذا ما يوضحه الجدول (8) ثم أخذت في التناقص التدريجي مسجلتا (21850) مهاجراً عام 1984م وبمعدل (14%) ثم واصل انخفاضه مسجلا (3365) مهاجراً بمعدل (1.4%) في عام 1995م وهو أقل معدل طوال فترة الدراسة حيث شهدت المنطقة هجرة صافية سالبة، وبالانتقال إلى الهجرة الوافدة يلاحظ ارتفاع أعداد الوافدين تارة وانخفاض عددهم تارة أخرى فقد بلغ عددهم (11236) مهاجرا وبمعدل (11.7%) وذلك عام 1964م، ثم زاد عددهم ليصل إلى (16769) مهاجرا عام 1973م وبمعدل (13.8%) وبنسبة تغير قدرها (49%) ثم انخفض عددهم بتعداد 1984م ليسجل (11243) مهاجرا وبمعدل (7.2%) نظرا لتركز اغلب المشاريع التنموية في الأقطاب وهي طرابلس وبنغازي والتي جذبت إليها أعداد كبيرة من السكان، ثم انخفض عددهم إلى (1649) مهاجرا عام 1995م وبمعدل (0.6%).

جدول (8) حجم الهجرة ومعدلاتها (الكلية، الوافدة، المغادرة، الصافية) في منطقة الجبل الأخضر في الفترة ما بين عامي (1964-2012م)

التعدادات	الهجرة الكلية		الهجرة الوافدة		الهجرة المغادرة		صافي الهجرة	
	عدد المهاجرين	المعدل	عدد المهاجرين	المعدل	عدد المهاجرين	المعدل	عدد المهاجرين	المعدل
1964	21382	22.3	11236	11.7	10146	10.5	1090	1.1
1973	32783	27	16769	13.8	16014	13.1	755	0.6
1984	21850	14	11243	7.2	10607	6.8	636	0.4
1995	3365	1.4	1649	0.6	1716	0.7	67-	0.02-
2012	21265	5.3	10705	2.7	10560	2.6	145	0.03

المصدر:

- 1- تعداد 1964م جدول (66) ص74.
- 2- تعداد 1973م جدول (102) ص134.
- 3- تعداد 1984م جدول (80) ص202.
- 4- تعداد 1995م جدول (36) ص5-7.
- 5- المسح الوطني للسكان جدول (18-1) (18-2).

وسجلت المنطقة أول صافي هجرة سالب، ثم سجلت الهجرة الوافدة (10705) مهاجرا عام 2012م وبمعدل (2.7%) ويعمل الارتفاع للوافدين إلى عودة الكثير من السكان إلى مواطنهم الأصلية بعد الثورة، إما الهجرة النازحة فقد ارتفعت أعداد النازحين تارة وانخفضت تارة أخرى مع ما حدث للهجرة الوافدة إلا ان أبرز هذه العلاقة تكمن في صافي الهجرة، حيث جاء ميزان الهجرة (وزارة الثقافة، 1966، ص9) لصالح المنطقة أي أنها سجلت هجرة صافية موجبة خلال الفترة من 1964-1984م ولم تسجل صافي هجرة سالب إلا بتعداد 1995م وبفارق بسيط، إما في عام 2012م فقد سجلت المنطقة أيضا صافي هجرة موجب بفارق (145) مهاجرا وبمعدل (0.03%) ويرجع ذلك لتغيير محل الإقامة السابق لعدد كبير من السكان بعد ثورة السابع عشر من فبراير، وإجمالا يلاحظ ان أعداد الوافدين المغادرين متقاربة بكل التعدادات وهذا يتفق مع نظرية (ايفرت لي) من أن لكل تيار هجرة رئيسي ينمو تيار معاكس (Lee, S. E. A. 1970, p. 259)

ثالثا: الهرم السكاني لمنطقة الجبل الأخضر:

تساعد دراسة الهرم السكاني لمنطقة ما على إبراز الكثير من الصفات من خلال مقارنة الشرائح المختلفة التي تساعد على وضع الخطط التنموية المناسبة (مصطفى الشلقاني، 1994، ص40) كما يعكس الأحداث الديموغرافية التي مر بها سكان إقليم ما. وينقسم الهرم السكاني رأسيا إلى قسمين، الأول للذكور والثاني للإناث ويبين المحور الأفقي لكل منهما التغيرات التي تظهر على شكل انخفاضات وتفاوتات يمكن للباحث ان يفسرها عن طريق معرفته بالأحداث التاريخية للمنطقة التي يمثلها الهرم السكاني (محمد مرسال علي، 2008م، ص187)

ولما كان الهرم السكاني صورة ساكنة فإنه يجمد الحركة السكانية في لحظة معينة هي تاريخ إجراء التعداد، لذا يمكن النظر إليه على أنه صورة تاريخ ديموغرافي لمجتمع ما، أي نتيجة مائة عام تقريبا من المواليد والوفيات والهجرة (فتحي محمد أبوعيانة، 1986، ص420). كما يدل التركيب العمري للسكان على نمط الحالة الصحية السائدة في المجتمع (محمد الخفيفي، 2014، ص21) ويلاحظ من خلال الجدول (9) والشكل (4) والملحق (2-3)

أن الهرم السكاني لمنطقة الجبل الأخضر قد تعرض لتغيرات ديموغرافية، حيث قاربت نسبة صغار السن النصف وذلك بتعداد 1973م اذ شكل الذكور (45%) بينما بلغت نسبة الإناث (45.3%) في الوقت الذي سجل فيه البالغون ما نسبته (47.5%) لكلا الجنسين، إما كبار السن فقد بلغت نسبة الذكور (7.5%) إما الإناث فبلغت (7.2%) ويعود اتساع قاعدة الهرم إلى ارتفاع معدلات المواليد والتي سجلت (49.6 في الألف) بعد ان كانت (27.8 في الألف) عام 1964م، ويلاحظ على فئة صغار السن - الأقل من خمس سنوات - ان نسبة الذكور والإناث كانت متساوية اذ بلغت (18.3%) أما فئة متوسطي السن (15-64 سنة) فانه نتيجة للاتساع في قاعدة الهرم فان نسبتهم تقل بشكل عام باعتبار ان العلاقة بينهما علاقة عكسية وسجل متوسطي السن ما نسبته (7.9%) للذكور و(8%) للإناث عند بداية الفئة (15-19 سنة) وتدرجت النسبة حتى سجلت عند نهايتها (60-64 سنة) (3%) للذكور و(2.7%) للإناث؛ ويعود الانكماش في الفئة (20-24 سنة) إلى ان سكان هذه الفئة هم من مواليد نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات وهي مرحلة شهدت فيها ليبيا موجة من الفقر وسوء التغذية وانتشار للأمراض وأبرزها الملاريا، حتى إن البنك الدولي اعتبر ليبيا آنذاك إحدى أفقر بلدان العالم (Birks, I.S., 1979, p. 30) أما فئة كبار السن فقد سجل الذكور فيها (7.5%) والإناث (7.2%) وهي اعلى نسبة لكبار السن طوال فترة الدراسة، وفي تعداد 1984م تغير الشكل العام للهرم حيث شهدت ليبيا ثورة في عالم التنمية في نهاية السبعينات وارتفاع عائدات النفط وتحسن في الأوضاع المعيشية وارتفاع في معدلات الزواج والذي انعكس على ارتفاع معدلات المواليد، حيث سجلت معدلات المواليد اعلى معدلا لها بتعداد 1984م اذ سجلت فئة صغار السن - اقل من 15 سنة - (60%) للذكور و(59.7%) للإناث وسجلت الفئة - الأقل من 5 سنوات - (23.5%) للذكور (23.4%) للإناث وسجلت معدلات المواليد الخام حينها (52.8 في الألف) وهو اعلى معدل للمواليد طوال فترة الدراسة، أما فئة متوسطي السن - 15-64 سنة- فسجلت (36.5%) للذكور و (36.4%) للإناث وهي اقل نسبة لمتوسطي السن طوال فترة الدراسة نتيجة لاتساع قاعدة الهرم وكانت نسبة السكان في الفئات العمرية متدرجة من الفئة (15-19 سنة) وحتى الفئة (60-64 سنة) أما كبار السن فقد سجل الذكور (3.5%) بينما سجلت الإناث (3.9%) أما في تعداد 1995م فقد تغيرت الصورة التي كان عليها شكل الهرم، غير ان ابرز ملامح هذا التغير هو الانكماش في قاعدة الهرم، حيث دخلت الدولة في مطلع التسعينات في خلافات سياسية مع الغرب مما أدى إلى فرض حصار اقتصادي ترتب عليه تدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل عام وتعطيل كل المشاريع التنموية في البلاد مما أدى الى انخفاض في معدلات الزواج وبالتالي المواليد والتي أدت إلى زيادة فئة متوسطي السن حيث ضمت هذه الفئة ولأول مرة طوال فترة الدراسة اكثر من نصف السكان اذ سجل الذكور منهم (54.6%) بينما سجلت الإناث (54.4%) أما كبار السن فسجل كل من الذكور والإناث (3.8%) والجدير بالإشارة ان معدلات المواليد الخام قد انخفضت عام 1995 إلى الأقل من النصف عما كانت عليه بتعداد 1984 والبالغة (52.8%) اذ سجلت بتعداد 1995م ما نسبة (24.7% في الألف) أما في تعداد 2006م فقد تغيرت الصورة التي كان عليها الهرم نتيجة لانخفاض معدلات المواليد والتي ما هي إلا انعكاس للأحوال المعيشية المتردية التي شهدتها البلاد، حيث لم تكن هناك مشاريع تنموية بالشكل الصحيح ولا قروض سكنية ولا قرارات تعيين للخريجين، وهذا أدى إلى خفض نسبة صغار السن لتسجل (32%) للذكور و(31.8%) للإناث، بينما زادت نسبة متوسطي السن إلى (64.1%) للذكور و(63.9%) للإناث وتدرجت فيها الفئات العمرية تباعا حتى الفئة (60-64 سنة) مسجلة (1.6%) للذكور و(1.7%) للإناث، أما فئة كبار السن فقد سجل الذكور فيها (3.9%) والإناث سجلت (4.3%) وهي نسبة اعلى من نسبة الإناث بتعداد 1995م نتيجة الانكماش في قاعدة الهرم، حيث سجلت معدلات المواليد الخام (22.4 في الألف) بعد ان كانت (24.7 في الألف) بتعداد 1995م أما في سنة 2012م حدث تغير طفيف غير انه للأفضل اذ تمثل هذه الفئة الفترة ما بعد ثورة السابع عشر

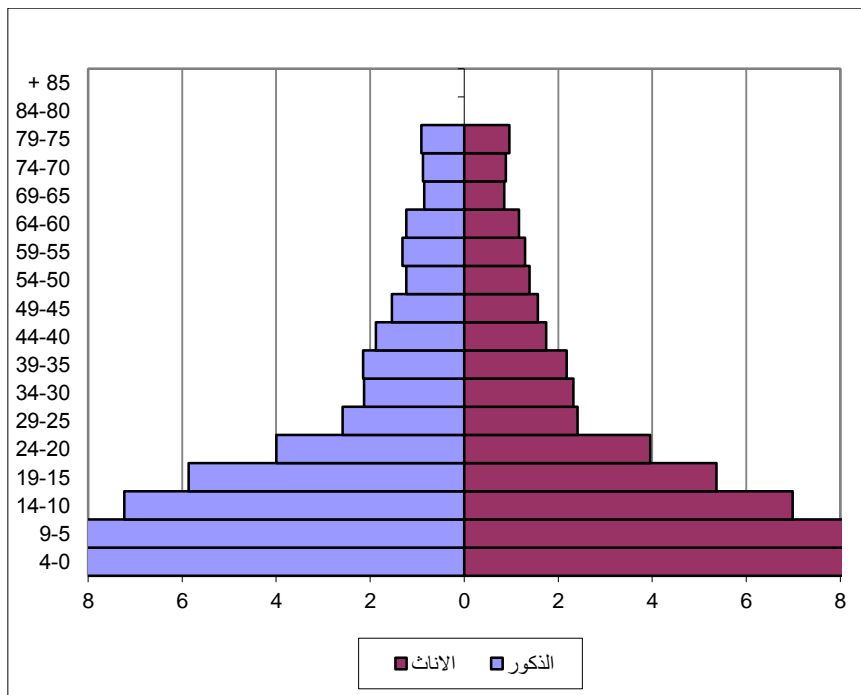
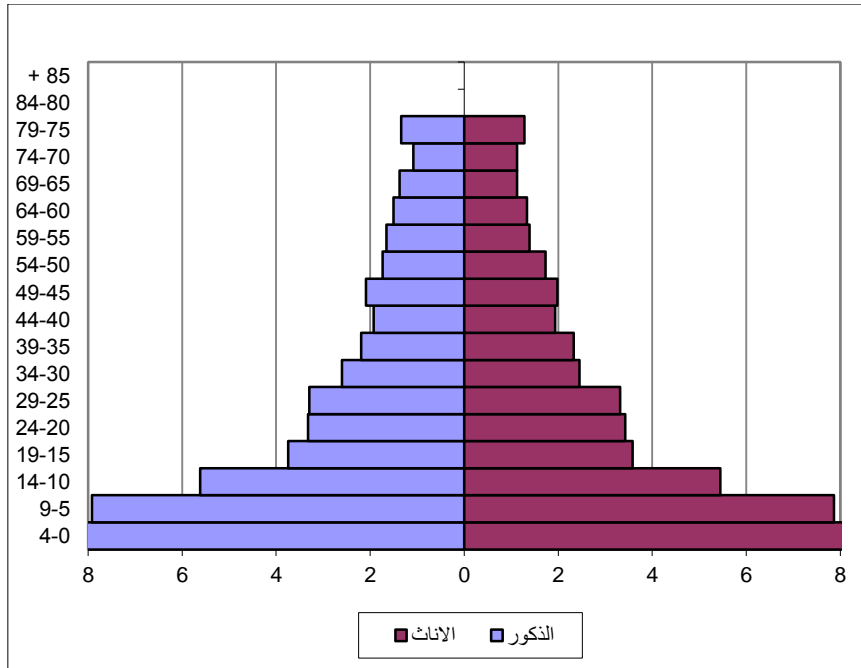
من فبراير ونهاية عصر القذافي وتأسيس المجلس الانتقالي لقيادة البلاد فحصل نوع من التحسن في حركة التجارة وعاد الكثير من الليبيين من الخارج وتحسنه الأوضاع المعيشية إلى حد ما مما أدى إلى ارتفاع معدلات المواليد ارتفاعا طفيفا بالتالي زادت نسبة صغار السن لتسجل (33.2%) للذكور و(33.1%) للإناث وهي نسبة اعلى بقليل من فئة صغار السن بتعداد 2006م، أما فئة متوسطي السن سجلت الفئة (15-19 سنة) (11.8%) للذكور و(1.5%) للإناث، أما كبار السن فقد سجل الذكور (3.7%) أما الإناث فسجلت (4%) من جملة الإناث، أجمالا فان الانكماش في قاعدة الهرم الناتجة عن انخفاض معدلات المواليد تؤدي إلى خلق الكثير من المشاكل منها عدم توفر اليد العاملة بالشكل الصحيح في الدولة وكذلك القدرة العسكرية لها، بالإضافة إلى الخطط التنموية المقترحة وغيرها من المشاكل الغير منظورة داخل المجتمع.

جدول (9) تغير النسبة المئوية لفئات السن والنوع في منطقة الجبل الأخضر خلال الفترة ما بين (1973-2012م)

2012		2006		1995		1984		1973		الفئات
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
11.7	11.8	10.5	10.3	13.5	13.3	23.4	23.5	18.3	18.3	أقل من 5 سنوات
10.5	10.6	10.1	10.4	14.2	14.2	20.9	20.7	16	15.6	5 - 9
10.9	10.8	11.2	11.3	14.1	14.1	15.4	15.8	11	11.1	10 - 14
33.1	33.2	31.8	32	41.8	41.6	59.7	60	45.3	45	جملة أقل من 15 سنة
11.6	11.8	11.9	12.2	8.3	9.1	7.3	7.3	8	7.9	15 - 19
11.3	11.2	11.6	11.8	8.1	8.2	5.1	5.1	6.2	6.1	20 - 24
10.3	10.5	10.5	10.6	7.5	7.5	4.5	4.8	6.7	6.5	25 - 29
8.8	8.6	8.9	8.6	6.4	6.5	4.2	4.4	5	5.1	30 - 34
6.7	6.8	6.8	6.8	6.1	6.1	4.1	4.1	4.7	4.3	35 - 39
4.7	4.8	4.7	4.9	5.4	5.4	3.5	3.1	3.9	3.8	40 - 44
3.6	3.7	3.6	3.5	4.3	4.2	2.3	2.3	4	4.1	45 - 49
2.3	2.4	2.2	2.3	3.9	3.7	2.1	2.2	3.5	3.4	50 - 54
2.1	1.7	2	1.8	2.6	2.3	1.9	2.1	2.8	3.3	55 - 59
1.5	1.6	1.7	1.6	1.8	1.6	1.4	1.1	2.7	3	60 - 64
62.9	63.1	63.9	64.1	54.4	54.6	36.4	36.5	47.5	47.5	جملة 15-64 سنة
1.4	1.3	1.6	1.5	1.2	1.4	1.2	1	2.3	2.7	65 - 69
1.1	1	1.1	1	1.1	1.1	1.1	1	2.3	2.1	70 - 74
1.5	1.4	1.6	1.4	1.5	1.3	1.6	1.5	2.6	2.7	75 فأكثر
4	3.7	4.3	3.9	3.8	3.8	3.9	3.5	7.2	7.5	جملة 65-75 فأكثر
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	الجملة

المصدر:

- 1: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973م جدول (24) ص 29
- 2: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 2006م جدول (11-4) ص 92.



شكل (4) التركيب العمري والنوعي (الهرم السكاني) لسكان منطقة الجبل الأخضر خلال الفترة ما بين عامي (1973-1984م)

- الخاتمة:

أولاً: النتائج:

- تبين من دراسة حجم سكان منطقة الجبل الأخضر انه وصل إلى (445543) نسو عام 2018م بعد ان كان (95760) نسمة عام 1954م ويشكلون ما يقرب من (8.1%) من جملة سكان ليبيا وان هذا العدد المتزايد في إعداد السكان بمقدار (365%) طوال فترة الدراسة.
- أوضحت الدراسة ان حجم سكان منطقة الجبل الأخضر قد تضاعف لأول مرة خلال الفترة من 1954-1984م بإضافة (141204) نسمة وسجلت المنطقة أكبر زيادة في حجم السكان خلال الفترة 1984-1995م بإضافة (111363) نسمة وسجل تعداد 1984م اعلى معدل نمو سكاني طوال فترة الدراسة اذ بلغ (4.6%).
- تزايد عدد السكان غير الليبيين لما يربوا عن (26.4 مرة) أي بمقدار (2545%) خلال الفترة ما بين تعدادي (1954-2012م) نظرا للطلب على اليد العاملة وهذه الزيادة ترجع إلى قلة عددهم بتعداد 1954م.
- تبين ان السكان الليبيين بتعداد 1984م قد سجلوا اعلى معدل نمو لهم اذ بلغ (4.6%) بعد ان سجل (2.2%) عام 1973م ثم انخفض معدل نموهم بتعداد 1995م مسجلا (4.2%) ثم واصل انخفاضه ليسجل بتعداد 2006م (1.3%) ثم سجل (0.4%) عام 2012م ثم واصل انخفاضه ليسجل (0.2%) عام 2018م.
- سجل السكان الليبيين اعلى معدل نمو لهم بتعداد 1973م اذ بلغ (84.6%) بسبب قلة عددهم بتعداد 1964م وذلك لحاجة البلاد للأيدي العاملة في مطلع السبعينات من القرن الماضي.
- سجل جملة سكان المنطقة (الليبيين - غير الليبيين) اعلى معدل نمو لهم بتعداد 1984م اذ بلغ (4.5%) أما اقل معدل فكان عام 2018م ليسجل (0.2%).
- اتضح من دراسة معدلات المواليد الخام أنها بلغت (27.8 في الألف) على مستوى المنطقة بتعداد 1964م ثم ارتفعت لتسجل بتعداد 1984م (52.8 في الألف) وهو اعلى معدل طوال فترة الدراسة ثم انخفض ليسجل بتعداد 1995م ليسجل (24.7 في الألف) ثم واصل انخفاضه ليسجل عام 2018م (20.1 في الألف).
- تبين من دراسة معدلات الوفيات أنها سجلت (4.6 في الألف) عام 1964م ثم ارتفعت عام 1973م لتسجل (10.3 في الألف) ثم انخفض عام 2006م ليسجل (3.5 في الألف) ثم اخذ يرتفع سنة 2012م ليسجل (4.1 في الألف) ثم ارتفع ارتفاعا ملحوظا ليسجل (5.4 في الألف) عام 2018م وهو معدل اعلى من المعدل العام على مستوى ليبيا وذلك نتيجة للأحداث السياسية التي اندلعت بعد ثورة السابع عشر من فبراير.
- أوضحت دراسة الهجرة ان منطقة الجبل الأخضر سجلت اعلى معدل للهجرة الكلية وذلك عام 1973م اذ بلغ (27%) وان أكثر تيار للهجرة الوافدة كان عام 1973م والذي سجلت فيه المنطقة معدل صافي هجرة موجب وبفارق (755) مهاجرا، وأيضا سجل تعداد 1973م أكبر تيار للهجرة المغادرة وبمعدل (13.1%) وقد سجلت منطقة الجبل الأخضر صافي هجرة موجب طوال فترة الدراسة باستثناء تعداد 1995م وبمعدل (-0.02%).
- أدت التغيرات في معدلات المواليد بين الارتفاع والانخفاض إلى تغير صورة الهرم السكاني فقد احتوت فئة صغار السن في تعداد 1973م على ما يقرب من نصف السكان اذ سجل الذكور (45%) بينما سجلت الإناث (45.3%) من جملة الإناث.

- سجل تعداد 1984م اعلى نسبة لصغار السن طوال فترة الدراسة اذ بلغت (60%) للذكور وشكلن الإناث (59.7%) بينما سجلت فئة متوسطي السن اقل نسبة باعتبار ان العلاقة بينهما علاقة عكسية.
- تغيرت الصورة التي كان عليها الهرم السكاني عام 1995م وذلك لانخفاض معدلات المواليد والتي سجلت (24.7 في الألف) بعد ان كانت (52.8 في الألف) عام 1984م وانخفضت نسبة صغار السن لتسجل (41.6%) للذكور و(41.8%) للإناث وهذا أدى إلى زيادة نسبة متوسطي السن تباعا.
- سجل تعداد 2006م اقل نسبة لصغار السن اذ سجل الذكور (32%) من جملة الذكور بينما سجلت الإناث (31.8%) وهي اقل نسبة سجلها صغار السن طوال فترة الدراسة واعلى نسبة لمتوسطي السن نتيجة لانخفاض معدلات المواليد.
- في سنة 2012م سجت فئة صغار السن ارتفاعا طفيفا نتيجة لارتفاع معدلات المواليد اذ سجل الذكور ما نسبته (33.2%) من جملة الذكور بينما سجلت الإناث ما نسبته (33.1%) وهي سنة تمثل مرحلة ما بعد الثورة وهي مرحلة جديدة من عمر الدولة الليبية.

- قائمة المراجع:

أ- العربية:

- 1- احمد محمد ساسي (1999) التغيرات السكانية في ليبيا منذ 1954-1999، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الجغرافيا.
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1973.
- 3- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984.
- 4- فائز محمد العيسوي (2003) أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 5- فائز محمد العيسوي (1997) أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- 6- فتحي محمد أبو عيانة (1968) جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت.
- 7- فوزي سهاونه (1983) مبادئ الديموغرافيا، منشورات الجامعة الأردنية، الطبعة الثانية.
- 8- محمد مرسل علي (2008) التغيرات السكانية في إقليم بنغازي 1954-2006 رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم الجغرافيا، جامعة القاهرة.
- 9- محمد هاشم الخيفي (2014) سكان شعبية الخليج بليبيا دراسة جغرافية 1954-2006، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة القاهرة.
- 10- مصطفى الشلقاني (1994) طرق التحليل الديموغرافي، الطبعة الثانية، جامعة الكويت.
- 11- منصور محمد الكيخيا (2003) جغرافية السكان، منشورات جامعة قارونس.
- 12- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (1995) نتائج النهائية للتعداد العام للسكان.

- 13- الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق (2006) نتائج النهائية للتعداد العام للسكان.
- 14- وزارة الاقتصاد التجارة (1964) مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام للسكان.
- 15- وزارة الاقتصاد الوطني (1954) مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج النهائية للتعداد العام للسكان.
- 16- وزارة التخطيط (2010) مصلحة الإحصاء والتعداد، الكتاب الإحصائي 2010م.
- 17- وزارة الثقافة (1966) "المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات" المجلد العربي، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

ب- المراجع الأجنبية:

- 18- Lee, S. E. (1970) "A. Theory of migration" in population geography edited G. J. Demko, et.al. New York.
- 19- U.N (2004) "World Population Prospect volume 1-, New York.
- 20- U.N (1985) "World Population Trends" volume 1. New York.
- 21- U.N (2000) World Population Division," Below Replacement fertility" Department of International Economic and Social Affairs 1. New York.

ملحق (1) التوزيع الجغرافي للسكان غير الليبيين في فروع منطقة الجبل الأخضر

التعداد	الأبيار	المرج	البيضاء	شحات	القبة
1954	37	179	81	32	98
1964	212	459	426	275	345
1973	1178	4328	5353	1737	2215
1984	1904	7339	9013	1803	1425
1995	2580	3820	6981	6081	2608
2006	1231	2188	6523	1435	972
2012	944	1784	6298	1369	901

المصدر:

- النتائج النهائية لتعدادات العامة للسكان 1954-1964-1973-1984-1995-2006م.
- المسح الوطني للسكان 2012م.
-

ملحق (2) عدد سكان منطقة الجبل الأخضر بتعداد 1973م حسب العمر والنوع

الجملة	إناث	ذكور	الفئات
28456	14055	14401	أقل من 5 سنوات
24576	12246	12330	5 - 9
17228	8484	8744	10 - 14
11401	5574	5827	15 - 19
10507	5334	5173	20 - 24
10301	5166	5135	25 - 29
7874	3823	4051	30 - 34
7043	3626	3417	35 - 39
6017	3016	3001	40 - 44
6341	3088	3253	45 - 49
5391	2690	2701	50 - 54
4738	2167	2571	55 - 59
4419	2082	2337	60 - 64
3890	1746	2137	65 - 69
3432	1746	1686	70 - 74
4081	1991	2090	75 فأكثر
155695	76841	78854	الجملة

المصدر: النتائج النهائية لتعداد 1973، جدول 24، ص 29

ملحق (3) عدد سكان منطقة الجبل الأخضر بتعداد 1984م حسب العمر والنوع

الجملة	إناث	ذكور	الفئات
39718	19581	20137	أقل من 5 سنوات
38782	19283	19499	9 - 5
33683	16554	17129	14 - 10
26611	12714	13897	19 - 15
18860	9384	9476	24 - 20
11833	5711	6122	29 - 25
10548	5505	5043	34- 30
10268	5166	5102	39 -35
8577	4126	4451	44 - 40
7364	3714	3650	49 - 45
6214	3295	2919	54- 50
6188	3068	3120	59 -55
5683	2758	2925	64 - 60
4024	2013	2011	69 - 65
4174	2099	2075	74 - 70
4437	2280	2157	75 فأكثر
236964	117251	119713	الجملة

المصدر: النتائج النهائية للتعداد العام للسكان 1984، جدول (2) ص 70